مثل بيت يدخل الجزء الاول من هذا البحر الشكل والخبن وبيت
الشكل سوف اهدي لسلمى ثناء على ثناء . فقوله سو
فاه وزنه فاعلن ففيه الشكل وهو اجتماع الخبن
والكف واشار الى هذا الشاهد بقوله ثناء وبيت
الخبن . ان تزن منه شيئا يقع بالعين باعا . فقوله ان تزن
وزنه مفعول اجتمع فيه الخزم والكف وهو المسمى بالخرب
فيبقى مفاعيلن عيلن فاعيل فنقل الى مفعول واشار
الى هذا الشاهد بقوله فان تزن منه شيئا تنبيه
زعم بعض اهل العروض انه يجوز في هذا البحر في حال المراقبة
وانشد على ذلك . لو لا سعد خير قوم تجارات او صعان . وربما
تجة فيه كان قائله مولدها نزا قالوا وحكى الجوهري في
اجتماع القبض والكف فيه وانشد . شاقك هودج ما امه
بعدت ام حامه . جزء روا اول والثالث مقبوضان مكفوفان
وربما تجة فيه لجواز ان يكون من مشكول المجتث او من العروض
المجزوء المخطوطة ليقي حكاها الاخفش للزوامي وحكى
الاخفش ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب
وزعم انه لم يسمع منهم شيء . كم ذاك قلت وهو مجموع
بنقل الخليل قال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما
قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت
والبيتان وربما نسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا
يوجد في اشعار القبائل قال المقتضب اقول قال الخليل
سمي بذلك لانه اقتضب من السريع اي اقتطع منه وقيل
لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص وذلك لان المنسرح
كما سبق مبني في الدائرة من مستفعلن مفعولات في
مستفعلن ومثلها والمقتضب مبني في الدائرة من في
مفعولات

مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها وليس بينهما
الا تقديم مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح
فكان المقتضب مقتطع منه اذا حذف من اوله مستفعلن
قال ابن بري ويحتمل ان يكون هذا تفسير لقول الخليل
قال وما قبلت رسالتنا بعجلها . مستفعلن يا جبن ما به اني
اقول الواو من قوله وما ملغاة ما يقع بها انما يكون في
اعتبار التي تبين في كل حرف المرموز بنقطة ماض بالكفاية الواو
في هذا المحل ضرورة ان اللام التي هي منها البيت بعدها الواو
وانما بعدها الميم فحينئذ تكون الواو لغوا والميم هي المرموز
بها فيكون اشارة الى ان هذا البحر هو الثاني عشر والالف
من قوله ما اشارة الى ان له عروضا واحدة والالف من قبلت
اشارة الى ان له ضربا واحدا وكلاهما مجزوء مطوي وبيته
. قبلت بلاح لها خد رضاب كالبرد . فقوله لاح لها هو في
العروض وقوله كالبرد هو الضرب ووزن كل منهما مفتعلن
واشار الى هذا الشاهد بقوله قبلت وهذا من عجيب صنع
الناظم في هذه القصيدة فان بعض هذه الكلمة وهي الالف
رمز بها للضرب كما سلف وكلها رمز به للشاهد وفي هذا
البحر اعني بين جزئي مفعولات وراعيها فلا يجوز ان معا
ولا يثبتان معا وسبب ذلك ان فا مفعولات اسا و لي
فلان ساكنين سبب الثقيل لهما ما يقتضي ان عليه
الا الوتد المبني ولم يقو اعتمادهم عليه جميعا واما
في مفعولات التي في الحشو فكانهم قصروا تشبيهها
بالاولى في جواز هاء التي فيه لحي بها وقد حكى بعضهم
سلامة مفعولات الاولى والاخيرة فلم يراع المراقبة
بينهما وانشدوا منه . لا ادعو لمن يعجز بلا دعوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)